قضى نحبهُ لمَّا بلغ نصف عمر والدهِ فاثَّر ذلك في قلب ابيهِ تأثيرًا بليغًا أدَّى بهِ بعد اربع سنين الى لحدهِ. فمَا تقدَّم يمكنك الوقوف على سني حياتهِ "

وسيأتي بقلمٍ هذا اللنز الرياضيّ في عدد قادم. وان احبَّ بعض القرَّاء ان يجلَّهُ ذكرنا اسم من سبق الى حلِّهِ

كتب شرقية جديدة

كتاب سبيل الصلاح

للسيِّد الجليل جرمانوس معوَّض مطران اللاذقيَّة

طبع في بيروت في مطبعة الاباء اليسوعيين سنة ١٨٩٨ عدد صفحاتهِ ٢٥٨

لا تبرح سنة واحدة دون ان تنبئنا الجلَّات الدينيَّة الاوربية عن تصانيف عديدة في كلّ ابواب المواعظ والخطابات الدينية. وليس الامر كذلك في بلادنا فانَّ مجاميع العظات الروحية قليلةٌ في اللغة العربية لا تكاد اذا عُدَّت تتجاوز عدد الاناملِ. ولا يخفى ما يترتَّب على قراءة مثل هذه التآليف من المنافع الجمَّة ليس فقط للمؤمنين لمعرفة دينهم بل ايضًا لطلبة الخطابة الدينية ليقوموا بهذه المهنة الجليلة حقّ القيام من حيث توسيع المعاني وعبارة الانشاء. فيأخذوا هذه الصناعة الشريفة ممَّن اتقنها في بلادهم ولغتهم. والحقّ يقال انَّ الكتاب الذي وضعهُ سيادة المطران الجليل جرمانوس معوَّض يسدّ شيئًا من هذا الخلل فضلًا عن أنَّهُ نهج للمؤمنين بما يتضمَّنهُ من الخطب الجليلة ما توعَّر من " سبيل الصلاح "

امَّا المواضيع التي آثرها سيادتهُ لغذاء نفوس المؤمنين وارشادها فيشتمل عليها عشرون خطابًا القاها هذا الراعي الغيور في اثناء الصوم المبارك مدَّة السنتين ١٨٩٦ و١٨٩٧ في كنيسة دمشق الكاتدرئيَّة للروم الكاثوليك. وقد بحث سيادتهُ في السنة الاولى عن شرف الانسان والتجارب وعبادة الله والموت وتأخير التوبة والفردوس. ثمَّ تابع في السنة الثانية كلامهُ " عن احوال الجنس البشري الادبية منذ سقطة آدم حتى الطوفان ومنهُ حتَّى مجيء النادي ثم افاض في شرح سرّ التجسُّد الالهي وبيان اهم تعاليم الربّ المتجسّد على منوال تستفيد منهُ النفوس رسوخًا في الديانة واقبالًا على الفضيلة " (ص ١١٤). وآخر هذه الخطب تأبين جزيل المعاني طافحٌ بالعواطف الروحيَّة البنويَّة فاه بهِ المؤلف المصقع في

حفلة جنّاز الطيّب الذكر غريغوريوس بطريرك الروم عدّد فيه اعمال هذا الحبر الجليل فجعل مآثره تنطق هي بمدحه

اما طريقة سيادة المطران جرمانوس الخطابة فيجوز ان ننعتها بما نعت هو في رثائه الفقيد المثلث الرحمة حيث قال « وكان في براهينه من السداد وقوّة الاقناع مما يشير الى كونه فيلسوفاً كبيراً ثاقب الذهن » (ص ٢٥٢) وتزيد انهُ ايضاً لاهوتيٌّ ضليع كثير الاطّلاع على الكتاب الكريم واعمال الآباء التي يحسن الاستشهاد بها وهو مع ذلك سهل الحجة سلس العبارة كثير التفنن في اساليب الكلام. فنشكر سيادة مطران اللاذقية عن هذا العمل الخطير ونتمنى ان يعضدهُ الربّ في حسن مشروعه هذا كي يواصل هذه المطالعات سنين عديدة لمجد الله وخير النفوس

ه.ل

METODO E SISTEMA SCIENTIFICO

DEL VEN. GIOVANNI DUNS SCOTO.

بحث في اسلوب اللاهوتيّ الخطير دُنس سكوت وطريقته العلميّة

Studi del P. L. da Motta di Livenza O. M.

طُبعت هذه المقالة المفيدة باللغة الايطالية في مطبعة حضرة الاباء الفرنسيسيّين في القدس الشريف. غايتها ايضاح طريقة احد أئمة الرهبانية الفرنسيسية في تآليفه اللاهوتية

ولا يخفى انّ جمّاً غفيراً من مشاهير علماء هذه الرهبانية كالكسندر دي هالس والقديس برناردنتورا وروجار باكون برزوا في مصافّ اللاهوتيين فاحرزا لهم بتآليفهم ذكراً مخلّداً الّا انّ دُنس سكوت المذكور بدقّة مباحثه وبُعد غور افكاره السامية لم يحظَ بعد بما استحقّهُ من المرتبة العليا بين ارباب اللاهوتيّين مع انّهُ زعيم الطريقة اللاهوتية المعروفة بالطريقة الفرنسيسية. وهذا ما حمل حضرة الاب مورّا على وضع هذا الكتاب لتعريف ذاك الرجل العظيم. وقد زعم المؤلف (ص ٩) ان ما يختصّ بهذه الطريقة الفرنسيسية انما هو اتّباعها لتعاليم افلاطون. ولعلّ في ذلك بعض المبالغة لا يرضى بها كلّ ابناء القديس فرنسيس نفسهم. وعلى كلّ حال انّنا نتمنّى ان تنشط هذه المقالة في قلوب كثيرين درس تآليف دُنس سكوت الجليلة مع ابداء رجائنا ان تُعاد طبعة كتبه وهي الآن في غاية الندرة

وقد ختم هذا الكتاب بعدّة قصائد في اللغتين الايطالية والفرنسية في مديح دُنس سكوت من نظم بعض الاباء القدّسيين

ل.ش